

بحار الأنوار

[201] إلى خلقك بحسن الصنع كأن بك الحاجة إليهم، وأنت يا سيدي الغني عنهم " ثم خر إلى الأرض ساجدا " (1). أقول: تمامه في أبواب تاريخه (2). بيان: الهجوع النوم ليلا "، وفي النهاية فيه أن بين أيدينا عقبة لا يجوزها إلا المخف، يقال أخف الرجل فهو مخف وخف وخفيف إذا خفت حاله ودابته وإذا كان قليل الثقل يريد به المخف من الذنوب، واسباب الدنيا وعلقها انتهى، والزرية لعلها من زرى عليه إذا عابه وفي بعض النسخ ردية. 9 - فلاح السائل (3): روى صاحب كتاب زهد مولانا علي بن أبيطالب صلوات الله عليه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن مهزياء، عن أخيه علي، عن محمد بن سنان، عن صالح بن عقبة، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن حبة العرنى قال: بينا أنا ونوف نائمين في رحبة القصر إذ نحن بأمير المؤمنين عليه السلام في بقية من الليل، واضعا " يده على الحائط شبيه الواله، وهو يقول: إن في خلق السموات والأرض، إلى آخر الآية، قال: ثم جعل يقرء هذه الآيات ويمر شبه الطائر عقله، فقال لي: أراقد أنت يا حبة أم راقم؟ قال: قلت: راقم، هذا أنت تعمل هذا العمل، فكيف نحن؟ قال: فأرعى عينيه فبكى ثم قال لي: يا حبة إنني موقفا " ولنا بين يديه موقف، لا يخفى عليه شئ من أعمالنا إننا أقرب إلى وإليك من حبل الوريد يا حبة إنه لن يحبني ولا إياك عن الله شئ. قال: ثم قال أراقد أنت يا نوف؟ قال: قال: لا يا أمير المؤمنين ما أنا براقد ولقد أطلت بكائي هذه الليلة، فقال: يا نوف إن طال بكاؤك في هذه الليلة مخافة من الله عزوجل، قرت عينك غدا بين يدي الله عزوجل. يا نوف إنه ليس من قطرة قطرت من عين رجل من خشية الله إلا اطفأت بحارا "

(1) مناقب آل أبي طالب ج 4 ص 151. (2) راجع

ج 46 ص 81 من طبعتنا هذه. (3) هذا القسم من فلاح السائل مخطوط لم يطبع بعد.